اتجاهات بعض طلاب جامعة الإمارات نحو الارشاد الأكاديمي وعلاقتها بتوافقهم الدراسي

دكتور / يوسف عبد الفتاح محمد
جامعة الإمارات - قسم علم النفس التعليمي

ملخص البحث :

تأخذ جامعة الإمارات العربية المتحدة بنظام الساعات المعتمدة كأساس للدراسة بها، حيث تنظم الدراسة فيها على أساس فصلي. وللارشاد الأكاديمي دوره الهام في نظام الساعات المعتمدة . إلا أن هناك العديد من الآراء والاتجاهات التي تتعلق بهذا الارشاد من حيث جدواه وأهميته ومواعيده ... الخ، سيما من وجهة نظر المعنيين به وهم الطلبه والطالبات. لذلك اهتمت هذه الدراسة بتناول تلك المشكلة بهدف التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة جامعة الامارات نحو الارشاد الأكاديمي ، ومعرفة إلى أي مدى ترتبط هذه الاتجاهات بتوافقهم الدراسي.

شملت عينة البحث (١٧٢) فرداً منهم (٦٨) طالباً ، (١٠٤) طالبة بالمستويين الدراسيين الثاني والثالث بكليتي التربية والعلوم الإنسانية ، طبق عليهم مقياس للاتجاه نحو الارشاد الأكاديمي وآخر للتوافق الدراسي ، وكلاهما أعدهما الباحث لأغراض هذه الدراسه . وتبين من النتائج أن اتجاهات الطلاب نحو الارشاد الأكاديمي محدودة نسبياً. وقد فسرنا ذلك في ضوء بعض المتغيرات المتعلقة بنظام الارشاد وتطبيقاته ومشكلاته من جهة، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الأخرى التي تتعلق بالطلاب أنفسهم ومدى المامهم وقناعتهم بأهمية الإرشاد الأكاديمي بالنسبة لهم من جهه أخرى. كما أشارت النتائج إلى العلاقة الوثيقة بين الارشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي للطلبة والطالبات على حد سواء. وقد أبدى الطلبة اتجاهاً أكثر ايجابية من الطالبات نحو دور الارشاد الأكاديمي في حل مشكلاتهم، فيما اتسمت اتجاهات الطالبات بالايجابية نحو أهمية العلاقة الارشادية بين

المرشد والطالبة وتبين من نتائج تحليل التباين أن هناك أثر لمتغيري الإتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي والجنس على التوافق الدراسي للطلاب، وقد فسر الباحث هذه النتائج في ضوء واقع الارشاد الأكاديمي بجامعة الامارات العربية المتحدة.

*** مقدمة :**

إزداد الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي في كثير من الجامعات العربية في السنوات الأخيرة عما كان عليه من قبل وذلك بسبب تطور نظم التعليم الجامعي والأخذ بنظام الساعات المعتمدة (Credit hours) في كثير من الجامعات الخليجية والعربية، ولما كان نظام التعليم الجامعي يختلف في طبيعته عن نظام التعليم قبل الجامعي فإن معايشة الطالب للنظام الجامعي قد تسبب لديه بعض مشكلات سوء التوافق ، فكما هو معروف أن نظام الساعات المعتمدة يعطي الطالب الحرية في اختيار المقررات الدراسية وهو مالم يألفه الطالب خلال مراحل التعليم العام . ويعتبر الأخذ بهذا النظام وليد التطبيقات التربوية والنفسية التي تؤكد التفرد وحرية الطالب الجامعي ومسئوليته في نفس الوقت فيما يتعلق بالاختيار واتخاذ القرارات الخاصة بخطته الدراسية وفق رغباته وميوله وقدراته واتجاهاته. (Patterson, 1980) . من هنا كانت أهمية الارشاد الاكاديمي باعتباره ركيزه من ركائز نظام الساعات المعتمدة التي لا يمكن لهذا النظام أن يحقق أهدافه بفاعلية بدونها (عبدالرحمن عطيات، فاروق المفتي، ١٩٨٦ : ٥١).

وتعد مشكلة التكيف مع النظام الجامعي ذات أثر بالغ على شخصية الطالب سيما في الجامعات التي تطبق نظام الساعات المعتمدة ومن بينها جامعة الامارات العربية المتحدة فقد وجد أن سوء توافق الطلاب الجامعيين يرتبط إلى حد كبير بتسربهم أو إنذارهم أو فصلهم (Sanford & Naylor, 1982) ولذلك اهتمت جامعة الامارات العربية المتحدة بالارشاد الأكاديمي للطلبة بما يكفل رعايتهم والعمل على حل مشكلاتهم التي تعترض مسيرتهم. فقد أنشئت في كل كليه وحدة للارشاد الأكاديمي يديرها مساعد العميد لشئون البحث العلمي وتكون هذه الوحده تابعه لمركز الارشاد الجامعي الذي ينسق بين الجهود في هذا الصدد. ويقوم بعملية الارشاد الأكاديمي أعضاء هيئة التدريس أو بعض المرشدين المتخصصين . وتتعدد مهام المرشد الأكاديمي ومسئولياته وهي تقع في مجالين رئيسين أحدهما خاص بالقواعد والنظم الجامعية واجراءاتها المتعلقة بتنظيم عملية الارشاد،

والآخر خاص بالإختيار والتأهيل المستقبلي للطالب الجامعي وما يتضمنه ذلك من اختيارات للمسار الأكاديمي للطالب (Grites, 1980) . فهو يعمل على مساعدته على تحقيق أهدافه من خلال التعاون معه وبلورة هذه الأهداف وتحديدها بدقة ووضع الخطط المناسبة لتحقيقها، كما يبصره بإمكانياته الشخصية وبالامكانات الجامعية والخدمات المتاحة التي تيسر لها الأهداف التربوية . (Granett, 1988 : 43) ، ونظراً لأهمية الارشاد الأكاديمي فان بعض المشاكل التي تواجه هذه العملية في معظم الجامعات العربية والعالمية تؤثر على توافق الطالب وتكيفه مع النظام الجامعي ، لما قد يترتب على الارشاد غير الناجح من عواقب قد تؤدي إلى تأخر الطالب دراسياً أو تأخر تخرجه من الجامعة أو حتى عدم إكمال دراسته الجامعية، هذا بالإضافة إلى ما تتحمله الجامعات والدول من أعباء تمثل فاقداً تربوياً يترتب عليه مشكلات اجتماعية واقتصادية . (عبد الرحمن عطيات ، فاروق المفتي ، ١٩٨٦).

*** مشكلة البحث وأهميته :**

يواجه بعض الطلاب في جامعة الإمارات بعض المشكلات المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي التي قد ترجع إلى عوامل مختلفة منها عدم وضوح فلسفة الإرشاد وأهدافه واجراءاته بالنسبة للطالب وحتى بالنسبة لبعض المرشدين الأكاديميين أنفسهم، الأمر الذي ينعكس على اتجاهات الطلبة نحو الارشاد الأكاديمي وأهميته بالنسبة لهم . فقد تتكون لديهم اتجاهات سلبية في ظل مواجهة بعض المشكلات المتعلقة بمسيرتهم التربوية . وقد ذكر شكري سيد أحمد (١٩٩١) بعض الأسباب التي تؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبيه لدى الطلاب نحو الارشاد منها : -

١ - كثرة أخطاء التسجيل .

٢ - معاناة الطلاب من سوء النظام أحياناً (اغلاق الشعب، وقف التسجيل، تعارض المواعيد ، انخفاض المعدل، الوضع تحت المراقبة).

٣ - صعوبة مقابلة المرشد الأكاديمي .

٤ - صعوبة التفاهم بين المرشد والطالب لضيق وقت المرشد وعدم تفرغه للارشاد .

٥ - فقدان الثقة بالمرشد الأكاديمي لاحساس الطالب بأنه غير ملم بتقنيات الارشاد .

٦ - عدم توافر معلومات كافية لدى المرشد عن طلابه.

٧ - عدم الالتزام من جانب الطلاب أنفسهم بقواعد ومواعيد واجراءات الارشاد.

وتلقى هذه الأسباب الضوء على المشكلة التي يتناولها هذا البحث والتي يمكن تحديدها من خلال التساؤلات الآتية :

١ - ماهي مكونات اتجاهات طلبة جامعة الامارات نحو الارشاد الأكاديمي ؟

٢ - هل توجد علاقة بين اتجاهات الطلاب من الجنسين نحو الارشاد الأكاديمي وبين توافقهم الدراسي ؟

٣ - هل توجد فروق بين الطلاب والطالبات في اتجاهاتهم نحو الارشاد الأكاديمي ؟

٤ - هل توجد فروق بين الطلاب والطالبات في توافقهم الدراسي ؟

٥ - هل توجد فروق بين ذوي الإتجاهات الموجبة نحو الإرشاد الأكاديمي وذوي الإتجاهات السالبة نحو الإرشاد الأكاديمي فيما يتعلق بتوافقهم الدراسي ؟

والاجابة على هذه التساؤلات التي يتناولها البحث لها أهميتها النظرية والتطبيقية فهي تتناول موضوع الارشاد الأكاديمي ودوره الهام بالنسبة للطالب الجامعي في جامعة الإمارات العربية المتحدة من جهة بالإضافة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب من الجنسين نحو عملية الارشاد ذاتها من جهة أخرى. وبالتالي معرفة ما اذا كانت هذه الاتجاهات سلبية أم ايجابية الأمر الذي سيشير إلى بعض مواطن القصور في عملية الإرشاد إن وجدت، مما قد يكون له أثر في وضع بعض الخطط والاجراءات العلاجية لتلافي هذا التقصير. والأمر الثالث الذي يشير إلى أهمية هذا البحث هو أنه يتناول العلاقة بين اتجاهات الطلاب نحو الارشاد والتوافق الدراسي لديهم، والأمر الرابع يتمثل فيما قد تقدمه هذه الدراسة المتواضعة إلى التراث السيكولوجي من مقاييس ونتائج يمكن الإفادة منها في مجال الإرشاد الأكاديمي لتحقق الأهداف المنشودة.

*** الدراسات السابقة :**

ترتكز عملية الإرشاد الاكاديمي في المرحلة الجامعية على عدة حقائق واعتبارات يأتي في مقدمتها أن الطالب في سن التعليم الجامعي يكون أقدر من حيث الاعتماد على نفسه وتحمل المسئولية وإن احتاج إلى من يرشده ويبصره حيث أنه أكثر احساساً بالقضايا العامة، ولذا

نجده دائم السؤال والسعي إلى معرفة حقائق ما يدور حوله (صلاح الدين جوهر، ١٩٨٥ : ٢١١) . كما تهدف العملية الارشادية إلى اكتشاف ميول الطالب واتجاهاته ورغباته والعمل على تطوير قدراته وامكانياته من أجل تحقيق أهدافه (Ohlsen, 1974:18) .

وهناك العديد من الدراسات العربية التي تناولت اتجاهات الطلبة نحو الارشاد والمرشدين الأكاديميين يكتفي الباحث بالإشارة هنا إلى بعضها . ومنها دراسة محمد صوانه (١٩٨٣) ودراسة حسن سالم الشرعه (١٩٨٣) ، فقد أظهرت هاتان الدراستان أن معظم الطلبة في جامعة اليرموك بالأردن لديهم حاجة ماسة للأرشاد الأكاديمي الفعال وأن أكثر المشكلات تأثيراً عليهم هي تلك التي تتعلق بالخطط الدراسية والتكيف مع طرق التدريس المستخدمة بالجامعه ومع أساليب التقويم، الارشاد الأكاديمي والتوافق الشخصي والاجتماعي .

ومن بين الدراسات التي تناولت مشكلات عملية الارشاد الأكاديمي دراسة عبد المجيد النشواتي ، وشاهر الحسن (١٩٨٤) ، ودراسة سعدي أبو صايمه (١٩٨٤) وقد تبين من هاتين الدراستين أن أهم المشكلات التي تعوق عملية الارشاد هي : -

١ - عدم وضوح مفهوم الارشاد الأكاديمي تربوياً .

٢ - عدم استقرار الخطط الدراسية وعدم الالمام بها .

٣ - تغيير المرشد بسبب تغيير الجهاز الأكاديمي وعدم استقرار المرشدين .

٤ - عدم التزام المرشدين بأداء دورهم لاعتقادهم أن عملية الارشاد هي عملية إدارية لا تساهم في نموهم الأكاديمي .

وفي دراسة حسين المومني (١٩٨٥) لبعض مشكلات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في البيئة العربية، تبين أن المشكلات المتعلقة بقصور الارشاد الأكاديمي تعد أهم المشكلات التي يعاني منها نظام الساعات المعتمدة في التعليم الجامعي بالأردن .

أما دراسة ناديه شريف ومحمد عوده (١٩٨٦) فقد تناولت مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الارشادية . وشملت الدراسه (٢٩٦) طالباً وطالبة بجامعة الكويت . وتبين من النتائج أن مجال الارشاد يحتل المرتبه الأولى بين المجالات الصحية والنفسية والاجتماعية والدراسية للطلاب . مما يشير إلى حاجة الطلاب الماسة للإرشاد الأكاديمي .

وفي دراسة أحمد الصمادي (١٩٩٤) عن اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو الإرشاد الأكاديمي في ضوء عدة متغيرات، طبق الباحث استبياناً للإتجاهات نحو الإرشاد على عينة من (٧٠٦) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك بالأردن . وتبين من النتائج وجود فروق داله احصائياً يمكن أن تعزى إلى متغيرات الجنس وعلاقات الطالب الاجتماعية والمنطقة السكنيه .

ومن بين الدراسات الأجنبية في هذا الصدد دراسة Trombley (1979) التي شملت (٩٢٥) طالباً وطالبة من طلبة جامعة فيرمونت بالولايات المتحدة الأمريكية من مختلف السنوات الدراسية وكان الهدف من الدراسة هو تقويم الارشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب . وتبين من النتائج أن طلبة السنة الأولى أكثر رضا عن الارشاد الأكاديمي من طلبة السنة الرابعة بينما يقع طلبة السنتين الثانيه والثالثه في مرتبة متوسطة من حيث رضاهم عن الإرشاد الأكاديمي .

وفي دراسة تقويمية للارشاد الأكاديمي كان من بين أهدافها معرفة من يقوم بهذه العملية من وجهة نظر عينة من الطلاب بلغ عددهم (٢٩١) من الجنسين بكلية باترك هنري للمجتمع Patrik Henry Comunity College, (1987) بالولايات المتحدة ، تبين أن (٧٧٪) من الطلاب يرشدهم أعضاء هيئة التدريس ، بينما يقوم المرشدون النفسيون بالكليه بارشاد حوالي (٨ , ١٤٪) من الطلاب ، أما الباقون فقد قرروا أنهم لا يعرفون من يرشدهم . كما تبين أن الطلبة الذين يرشدهم أعضاء هيئة التدريس أكثر رضا عن برنامج الارشاد .

يتضح من العرض السابق المتضمن الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة أن الارشاد الأكاديمي تكتنفه بعض المشكلات التي ترجع إلى عدم وضوح فلسفته أو أهدافه أو مفهومه وإجراءاته لدى بعض الطلاب وأن هذه المشكلات تؤثر على اتجاهات الطلاب نحو الارشاد وعلى توافقهم الدراسي . فقد أكدت الدراسات (سليمان الريحاني، نزيه حمدي، ١٩٨٤) أهمية التكيف الأكاديمي ودور الارشاد الفعال في تحقيق ذلك التوافق، هذا بالإضافة إلى الإنعكاسات الهامه للعملية الارشادية وديناميتها وآثارها على تحسين المستوى التحصيلي للطالب في دراسته الجامعية . وفي ضوء ذلك أجريت هذه الدراسة بهدف اختبار مدى صحة الفروض الآتية :

*** الفـــروض :**

١ - تختلف مكونات الاتجاهات نحو الارشاد الأكاديمي لدى كل من الطلاب والطالبات والعينة الكلية للبحث.

٢ - توجد علاقة ارتباطية بين الإتجاهـات الإيجابية للطلاب نحو الارشاد الأكاديمي و بين توافقهم الدراسي.

٣ - توجد فروق بين الطلاب والطالبات في اتجاهاتهم الإيجابية نحو الإرشاد الأكاديمي في صالح الطالبات.

٤ - توجد فروق بين الطلاب والطالبات في توافقهم الدراسي في صالح الطالبات.

٥ - توجـد فروق بين ذوي الإتجاهـات الموجبه وذوي الإتجاهـات السالبـه نحو الإرشـاد الأكاديمي فيما يختص بتوافقهم الدراسي.

المنهـــج والإجـــراءات

*** عينـــــة البحـــث :**

أجرى هـذا البحث على عينة من طلبـة وطالبـات كلية التربية وكليـة العلوم الإنسـانية والاجتماعية بجـامعة الإمـارات العربية المتحـدة. وقد بلغ عـدد أفراد هـذه العينة (١٧٢) فرداً، منهم (١٠٤) إنـاث ، (٦٨) ذكور . وجميعهم من مـواطني دولة الإمارات العـربية المتحدة ممن يدرسون بالمستويين الدراسيين الثاني والثالث (يحدد المستوى الدراسي في ضوء عدد السـاعات المعتمدة التي أنجزهـا الطالب بنجاح ، وهي تتراوح بين ٣١ - ٦٦ سـاعة معتمدة للمستوى الثاني ، ٦٧ - ٩٩ ساعة معتمدة للمستوى الثالث).

وكان متوسط أعمار الذكور (٢١,٧) بانحراف معياري قدره (٣,٣٥) كما بلغ متوسط أعمار الإناث (٢٠,٨٤) بانحـراف معياري قدره (٢,٦٩) . وتبين عدم وجـود فرق دال احصائياً بين متوسطي أعمار الطلبة والطالبات (ت = ١,٨٢).

والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس والتخصص الدراسي.

جـدول (١) توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس والتخصص

الجنس / التخصص	ذكـور (٦٨)		إنـاث (١٠٤)		المجموع (١٧٢)	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
تـــربيـــة	٢١	١٢,٢١	٤٤	٢٥,٥٨	٦٥	٣٧,٧٩
عـــلـــم نفـــس	٧	٤,٠٧	١١	٦,٤٠	١٨	١٠,٤٧
خـدمـة اجتماعيـة	٢٣	١٣,٣٧	٣٨	٢٢,٠٩	٦١	٣٥,٤٦
إعـــــلام	١٧	٩,٨٨	١١	٦,٤٠	٢٨	١٦,٢٨
المجـمـــوع	٦٨	٣٩,٥٣	١٠٤	٦٠,٤٧	١٧٢	١٠٠

*** الأدوات :**

استخدم في هذا البحث أداتين رئيستين من إعداد الباحث هما : -

أ - مقياس الاتجاه نحو الارشاد الأكاديمي .

ب - مقياس التوافق الدراسي .

وفيما يلي وصف لكل منهما وإجراءات بنائه :

أ - مقياس الاتجاه نحو الارشاد الأكاديمي :

صـاغ البـاحث مجمـوعـة من البنـود (٣٦ بنـداً) التي تعكس الاتجاه نحـو الإرشـاد الأكاديمي من وجهـة نظر الطلبة الجامعيين بجـامعة الإمارات العربيـة المتحدة، وذلك في ضوء بعض البحـوث والدراسات والاستبيانـات والمقاييس التي أعدت في هـذا المجال ، هذا بالإضافة إلى خبرة الباحث في هذا المجال سواء بالتدريس أو العمل الإرشادي بجامعة الإمارات . وقـد روعي في صياغـة هذه البنود المقـومات السيكومتريـة التي تحكم تصميم المقاييس السيكولوجية ، ويستجيب المفحوص على كـل بند وفقاً لمقياس متدرج مكون من أربع درجـات هي : أوافـق بشـده ، أوافق، غير مـوافق ، غير مـوافق على الإطـلاق .

وتعطى الدرجة التي تعبر عن الاتجاه الايجابي نحو الارشاد الأكاديمي بشدة أربع درجات، والتي تتضمن اتجاهاً ايجابياً فقط ثلاث درجات ، كما تعطى الاجابة التي تعبر عن الاتجاه السلبي بشدة درجة واحدة وتلك التي تعبر عن الاتجاه السلبي فقط درجتان أي أن الاتجاه الايجابي نحو الارشاد الأكاديمي . يتضمن الدرجتين (٣ ، ٤) . أما الاتجاه السلبي فيتضمن الدرجتين (١ ، ٢).

صدق المقياس : للتحقق من صدق المقياس وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه فقد اعتمد الباحث على الصدق العاملي من خلال الاجراءات الآتية :

- طبق المقياس على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة الإمارات قوامها (١٤١) طالباً وطالبة (٨٨ طالبة ، ٥٣ طالباً) ، ثم صححت الاستجابات تمهيداً لإجراء المعالجات الاحصائية (أجريت المعالجات الإحصائية على الحاسوب باستخدام مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الإنسانية + SPSS PC).
- حسبت معاملات الإرتباط بين درجات أفراد عينة التطبيق على جميع بنود المقياس، ثم أجري تحليل عاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hottling ، لما تتميز به هذه الطريقة من حيث امكانية الوصول إلى حل يتفق مع محك أدنى المربعات Least Squares للمصفوفة الارتباطية، وهو أحد المحكات الاحصائية التي تلقى قبولاً واضحاً في مجال الأساليب التلخيصية للعلاقات بين المتغيرات ، كما تمكن من استيعاب العوامل لأكبر قدر من التباين العاملي لمتغيرات البحث، حيث يدمج التباين النوعي مع التباين العام مكوناً فئات تصنيفية كبرى يتضمن نسبة ضئيلة من هذا التباين. هذا بالإضافة إلى تحقيق أكبر قدر من الدقة في تقدير التشبعات على كل عامل (صفوت فرج، ١٩٨٠ : ٢٠٩ - ٢١١).

ولإعطاء العوامل معنى سيكولوجيا أكثر وضوحاً واستقلالاً أجرى تدوير متعامد للمحاور بأسلوب الفاريمكس Varimax لكايزر Kaiser ، حيث أمكن توزيع التباين بين العوامل نتيجة للتدوير المتعامد ، بالإضافة إلى تحقيق خصائص البناء البسيط Simple Structure (صفوت فرج ، ١٩٨٠ : ٢٥٧ - ٢٥٩) . ونظراً لعدم وجود أسلوب معين لتحديد الخطأ المعياري لتشبع البنود على العوامل، فقد حددنا محكاً للتشبعات الدالة هو (٠,٤) فأكثر . وهو محك أكثر تشدداً من محك جيلفورد الذي يعتبر التشبع الدال هو ما

تصل قيمته إلى (٣, ٠) فأكثر (صفوت فرج ، ١٩٨٠ : ١٥١) وذلك بهدف تحقيق مزيد من الدقة في انتقاء بنود مقياس الاتجاهات نحو الارشاد الأكاديمي ، ونظراً لصغر حجم عينة التقنين نسبياً.

وقد أسفر التحليل العاملي للبنود قبل وبعد التدوير عن سبعة عوامل استوعبت ما نسبته (١٤, ٥٦٪) من التباين الكلي للمصفوفه العاملية قبل التدوير المتعامد، وما نسبته (٦٣, ٥٩٪) بعد التدوير . وفي ضوء نتائج التدوير المتعامد حذفت العوامل التي تشبعت عليها عبارة واحدة أو عبارتان فقط تشبعاً دالاً وأبقيت العوامل التي تشبعت عليها ثلاث عبارات فأكثر. كما حذفت العبارات التي تقل تشبعاتها عن (٤, ٠) لكل عامل على حدة، . وذلك بهدف تحقيق مستوى مرتفع من النقاء العاملي لبنود المقياس كما أدرجت العبارات المشبعة على أكثر من عامل تحت العامل الذي تشبعت به بدرجة أكبر من غيره.

وقد أسفرت الخطوات السابقة عن أربعة عوامل وزعت عليها البنود ذات التشبعات الدالة عند مستوى (٤, ٠) فأكثر وعددها (٢٣) بنداً . ويبين الجدول (١) هذه البنود وتشبعاتها لكل عامل على حدة. وفيما يلي وصف لهذه العوامل وتحديد هويتها في ضوء التشبعات الخاصة بكل منها.

العامل الأول : الاتجاه نحو فهم فلسفة الارشاد الأكاديمي واجراءاته : والتشبعات على هذا العامل كلها موجبة فيما عدا البند الخاس المتعلق بإجراءات عملية الإرشاد الأكاديمي. وقد استوعبت التشبعات ذات الدلالة (٤, ٠ فأكثر) ما نسبته (٨٧, ١٥٪) من التباين العاملي للمصفوفة وتشير مضامين البنود الخاصة بهذا العامل وعددها خمسة إلى الإتجاه نحو فهم الطالب الجامعي لمغزى وفلسفة الإرشاد الأكاديمي وأهميته والإجراءات الخاصة به.

العامل الثاني : الاتجاه نحو أهمية وفاعلية الارشاد الأكاديمي : استوعبت التشبعات الدالة على هذا العامل ما نسبته (٩٩, ١٢٪) من التباين الكلي للمصفوفة العاملية. من خلال ستة بنود، أربعة منها ذات تشبعات موجبة واثنان تشبعاتها سالبة، وتعبر مضامين هذه البنود عن الاتجاه نحو قناعة الطالب الجامعي بجدوى عملية الإرشاد الأكاديمي وفاعليته وتأثيره على المسيرة الأكاديمية للطالب الجامعي.

جدول (٣) التشبعات الخاصة بكل عامل

العامل	م	العبارات	التشبع
الأول فلسفة الإرشاد الأكاديمي وإجراءاته	١	أعتقد أن الارشاد التربوي يشجع الاعتماد على النفس لدى الطالب	+٠,٨٧٧
	٢	أعتقد أن الارشاد التربوي يعلم الطالب اتخاذ القرارات	+٠,٧٤٣
	٣	أعتقد أن الارشاد التربوي يعود الطالب الجامعي تحمل المسئولية	+٠,٩٢٩
	٤	أعتقد أن الارشاد التربوي يؤكد حرية الطالب الجامعي ومكانته	+٠,٧٨٤
	٥	اجراءات الارشاد التربوي طويلة ومعقدة .	+٠,٨٦٥
		الجذر الكامن	٣,٦٥
		نسبة التباين	١٥,٨٧
الثاني أهمية وفاعلية الإرشاد الأكاديمي	٦	نظام الارشاد التربوي يلبي الاحتياجات الأكاديمية للطالب الجامعي	+٠,٦٤٩
	٧	توجيهات المرشد الأكاديمي مهمة في تحديد خطتي الدراسية	+٠,٨٢٢
	٨	أنا غير مقتنع بعملية الارشاد الأكاديمي	+٠,٤٨٧
	٩	لا يمكن للطالب متابعة دراسته بدون الارشاد التربوي	+٠,٩٦٠
	١٠	الارشاد الأكاديمي يؤخر تخرج الطالب ويعوق مسيرته التربوية	+٠,٧٢٤
	١١	الارشاد الأكاديمي غير مفيد بالنسبة لي	-٠,٤٥٦
		الجذر الكامن	٢,٩٩
		نسبة التباين	١٢,٩٩

العامل	م	العبارات	التشبع
الثالث دور الإرشاد الأكاديمي في تذليل الصعاب	١٢	للارشاد دور فعال في حل المشكلات الدراسية للطالب الجامعي	+٠,٦٣٤
	١٣	يخصص المرشد الأكاديمي وقتاً لإرشاد طلابه	+٠,٨٧٣
	١٤	أعتقد أن ما يعانيه الطلاب من مشكلات سببها عدم الارشاد الجيد	-٠,٨٢١
	١٥	للإرشاد التربوي دور في رفع أو خفض المعدل التراكمي للطالب	+٠,٤٣٥
	١٦	للإرشاد التربوي يساهم في حل مشكلات الطالب الجامعي	+٠,٤٩٢
		الجذر الكامن	٢,٢٧
		نسبة التباين	٩,٩٧
الرابع العلاقة الإرشادية بين الطالب والمرشد	١٧	أشعر بالثقة تجاه مرشدي الأكاديمي	+٠,٤٨٢
	١٨	أتمنى الاستمرار مع مرشدي الأكاديمي الحالي حتى تخرجي	+٠,٥٦٥
	١٩	أشعر بتقبل المرشد الأكاديمي لي	+٠,٤٣١
	٢٠	علاقتي بالمرشد التربوي تنتهي بانتهاء التسجيل بكل فصل	+٠,٦١٤
	٢١	أشعر أن المرشد ليس لديه وقت لمناقشتي في أمور تربوية	+٠,٧٣٦
	٢٢	يتابعني المرشد الأكاديمي دائماً	-٠,٤١٢
	٢٣	لا أهتم بمراجعة المرشد الأكاديمي عند الحاجة	-٠,٤٤٨
		الجذر الكامن	٢,٠٣
		نسبة التباين	٨,٨١

العامل الثالث : الاتجاه نحو دور الارشاد في تذليل الصعاب (حل المشكلات) : استوعبت التشبعات الدالة عل هذا العامل ما نسبته (٩٧ , ٩٪) من التباين الكلي للمصفوفة وهو عامل أحادي القطب وجميع تشبعات بنوده موجبة وعددها خمسة تشبعات تشير مضامين البنود إلى الاتجاه نحو دور الارشاد في حل المشكلات التربوية للطالب الجامعي .

العامل الرابع : الاتجاه نحو العلاقة الارشادية بين المرشد الأكاديمي والطالب : التشبعات التي بلغت (٤ , ٠) فأكثر على هذا العامل سبعة بنود . استوعبت مانسبته (٨١ , ٨٪) من التباين الكلي للمصفوفة . ويرى الباحث تسميته بعامل الاتجاه نحو العلاقة بين المرشد الأكاديمي والطالب نظراً لطبيعة البنود التي تشبع بها هذا العامل والمتضمنة دور المرشد ومدى تقبله للطالب ومتابعته له ومدى ثقة الطالب به ولجوئه إليه فيما يواجهه من مشكلات تربوية .

ثبات المقياس : حسب الثبات لكل بند من بنود المقياس على حدة وذلك باعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول على عينة شملت (٤٠) فرداً من الجنسين بالتساوي من بين طلبة كلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة الإمارات . وقد حسب ثبات كل بند بتحديد نسبة الاتفاق بين اجابات المفحوصين في مرتي التطبيق . حيث صنفت درجات الإجابة في فئتين هما : الموافقة - عدم الموافقة ، ويرصد الاتفاق حين تكون إجابة المفحوص في إطار نفس الفئة في مرتي التطبيق . أي بالموافقة أو الموافقة بشده في فئة ، وعدم الموافقة أو عدم الموافقة بشدة فئة أخرى . وقد تبين من هذا الإجراء أن نسب الاتفاق لبنود المقياس مرتفعة . حيث تراوحت بين (٧٧٪ ، ٩٤٪) . وهذا ما يشير إلى ثبات المقياس واستقراره في التعامل مع الظاهرة المراد قياسها . كما حسب الثبات الكلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين التطبيقين على الدرجة الكلية للمقياس لعينة التقنين المشار إليها آنفاً وقد بلغ معامل الارتباط (٨٩ , ٠) مما يشير إلى ثبات مقياس الاتجاهات نحو الارشاد الأكاديمي .

ب - مقياس التوافق الدراسي :

أعد الباحث بنود هذا الاستبيان في ضوء الاطلاع على ما يذخر به التراث السيكلوجي من دراسات وأدوات تتناول موضوع التوافق ومحدداته المختلفة سيما في المجال الأكاديمي

ومن بينها مدى تقبل الطالب لتخصصه الدراسي، والمساقات التي يدرسها ومدى دافعيته للتعلم ، ومدى تفاعله وتقبله للنظام الجامعي وأساتذته وزملائه ... الخ، وبعد صياغة مجموعة من البنود (٣٧ بنداً) توسمنا أنها تعبر عن هذه المظاهر ثم عرضها على ثلاثة من أساتذة علم النفس بجامعة الامارات لإبداء الرأي في مدى صلاحيتها لقياس مظاهر التوافق الأكاديمي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمارات. وفي ضوء آراء ملاحظات هؤلاء المحكمين أجريت بعض التعديلات سواء فيما يتعلق بمحتوى بعض العبارات وصياغتها أو حذف بعض العبارات التي لم يوافق أي من المحكمين عليها، أو إضافة عبارات جديدة. وفي ضوء هذا الإجراء استقر الرأي على اثنتين وعشرين بنداً توافرت لها مقومات الصياغة بحيث تعبر مضامينها والاستجابة عليها عن مدى التوافق الأكاديمي للطالب الجامعي بجامعة الإمارات العربية المتحدة. ويستجيب المفحوص لكل عبارة على مقياس متدرج من ثلاثة فئات هي : نعم - أحياناً - لا . وتعطي الإجابة التي تعبر عن التوافق ثلاث درجات وتلك التي لاتعبر عن التوافق درجة واحدة، أما الإجابة بأحياناً فتعطي درجتين . وتصحح بعض العبارات عكسياً وفقاً لمضمونها حيث تشير الاجابة عليه بالموافقة إلى عدم التوافق الأكاديمي.

ثبات المقياس : حسب ثبات البنود كل على حده وذلك باعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول على عينة من الطلبة والطالبات بجامعة الامارات قوامها (٤٠) فرداً من الجنسين بالتساوي. وقد حسب ثبات كل بند من خلال النسب المئوية للاتفاق بين إجابات المفحوصين في مرتي التطبيق . حيث تراوحت هذه النسب بين (٧٨٪ ، ٩٣٪) كما حسب الثبات الكلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على المقياس في مرتي التطبيق لدى عينة التقنين ، وقد بلغ هذا المعامل (٩٢ , ٠) مما يشير إلى ثبات واستقرار بنود مقياس التوافق الأكاديمي.

صدق المقياس : بالإضافة إلى ما تحقق من دلالات للصدق المنطقي للمقياس من خلال آراء المحكمين من أساتذة علم النفس، فقد تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس (جدول ٣) وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين المشار إليها من قبل (ن = ٤٠) على كل بند والدرجة الكلية للمقياس. وقد تراوحت هذه المعاملات بين ٦٢ , ٠ ، ٩١ , ٠ وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً باستثناء عبارتين لم تكن معاملات الاتساق عليهما ذات دلاله احصائية فتم حذفها من المقياس (جدول ٣)

جدول (٣) الاتساق الداخلي لبنود مقياس التوافق الدراسي

مسلسل	العبـــــارات	معامـل الارتبـاط بالدرجـة الكليـة
١	المساقات التي أدرسها غير مناسبة لي	٠,٦٩
٢	أشعر بالملل من حضور المحاضرات	٠,٧١
٣	معدلي الدراسي في تحسن	٠,٧٤
٤	أجد صعوبة في معظم المواد التي أدرسها	٠,٨٨
٥	مشكلتي أني لا أحب المذاكرة	٠,٦٧
٦	أميل للمشاركة في الأنشطة الجامعية	٠,٧٢
٧	أنا غير راضي عن تخصصي الحالي	٠,٨٣
٨	المساقات التي أدرسها سهلة	٠,٨٣
٩	لا أعرف ما يريده بعض الأساتذة مني	٠,٦٢
١٠	أشعر أن النظام الجامعي يقيد حريتي	٠,٦٤
١١	لم أتلق أي إنذار أكاديمي منذ التحاقي بالجامعة	٠,٨٦
١٢	أجتهد باستمرار لرفع معدلي	٠,٩١
١٣	انخفض معدلي التراكمي في الفصل الدراسي الأخير	٠,٨٥
١٤	أتمنى تغيير تخصصي الدراسي	٠,٩٦
١٥	ليس لدى صبر على المذاكرة بجد	٠,٨٢
١٦	لا أشعر باهتمام كافي من الأساتذة	٠,٨٥
١٧	أنا غير راضي عن الحياة الجامعية	٠,٧٨
١٨	أشعر بأهمية الحياة الجامعية بالنسبه لي	٠,٧٧
١٩	أشعر أن النظام الجامعي يعمل على رعاية الطالب	٠,٨٠
٢٠	علاقتي بأساتذتي طيبة	٠,٨٤

*** المعالجـة الإحصائيـة :**

تضمنت المعالجة الاحصائية للبيانات الاجراءات الآتية :

للتحقق من صحـة الفرض الأول : حسبت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتلك المتـوسطات منسـوبـة إلى الدرجـة الكليـه لكل مقيـاس فرعي لـلاتجاهـات نحو الارشـاد الأكـاديمي (تتراوح الدرجـات بين ٥ - ٢٠ على الاتجاه الفـرعي الأول، بين ٦ - ٢٤ على الإتجاه الفرعي الثاني ، بين ٥ - ٢٠ على الاتجاه الفرعي الثالث ، وبين ٧ - ٢٨ على الاتجاه الفرعي الـرابع ، وبين ٢٣ - ٩٢ على الدرجـة الكلية لـلإتجاه نحو الارشـاد الأكاديمي)، وذلك لدى كل من الذكور والإناث والعينة الكلية للبحث .

للتحقق من صحة الفـرض الثاني : حسبت معاملات الارتبـاط الخطي (بيرسون) من القيم الخام بين الدرجات الكلية للاتجاهات نحـو الارشاد الأكاديمي من جهة والدرجات على مقياس التوافق الدراسي من جهة أخرى ، لدى كل من الذكور والإناث والعينة الكلية للبحث .

للتحقق من صحة الفـرض الثالث : حسبت الفـروق بين الجنسين في الاتجاهات نحـو الارشاد الأكـاديمي باستخدام اختبـار (ت) للفروق بين المتوسطـات الحسابية للـدرجات الكلية للإتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي .

للتحقق من صحة الفـرض الرابع : حسبت الفـروق بين الجنسين في التوافق الـدراسي بـاستخدام اختبـار (ت) للفـروق بين المتـوسطات الحسـابيـة للـدرجات الكليـة للتـوافق الأكاديمي لدى كل من الذكور ، الإناث .

للتحقق من صحـة الفرض الخامس : تم حساب الفروق بين مـرتفعي الاتجاهات نحو الارشـاد الأكـاديمي (٢٥٪ العليـا) ومنخفضي الاتجاهـات نحـو الارشـاد الأكـاديمي (٢٥٪الـدنيا) ومنخفضي الاتجاهـات نحـو الارشاد الأكـاديمي (٢٥٪الـدنيا) في التـوافق الدراسـي، وذلـك باسـتخدام تحليـل التبايـن الثنائي Two way analysis of variance (ANOVA) لمعرفـة أثر متغيـري الجـنس (ذكـور ، إنـاث) و الإتجـاه (ايجابي ، سلبي) على التوافق الدراسي للطلاب .

نتائـــج البحـــث

أولاً : نتائج الفرض الأول الخاص بمكونات الاتجاهات نحو الارشاد الأكاديمي لدى كل من الطلاب والطالبات للعينة الكلية للبحث.

يبين الجدول (٤) المتـوسطات الحسـابيـة لدرجـات أفـراد العينة على كل إتجاه فـرعي، والنسبة المئـوية لكل متوسط حسابي منسـوبة إلى الدرجة الكليـة لنفس الاتجاه الفرعي، ثم رتبة كل اتجاه في ضوء هذه النسبة المئوية . ولما كان عدد عبارات الإتجاه الفرعي الأول وهو الإتجاه نحـو فهم فلسفـة عمليـة الإرشـاد الأكاديمي و إجـراءاتـه هـو خمس عبـارات فإن الدرجه القصوى على هذا الاتجاه الفرعي هي (٢٠) درجة نظراً لأن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحـوص على أي بند هي أربع درجـات. وهكذا تم نفس الإجراء بـالنسبة للإتجاهات الفرعيه الأخرى.

كما يتضح من الجدول (٤) أن الاتجاه نحـو فهم فلسفـة عمليـة الارشـاد الأكـاديمي واجراءاتـه يمثل المرتبة الأولى لدى العينات الثـلاث، فيما يأتي في المرتبه الثانيـه الاتجاه نحو دور الارشاد في حل المشكـلات، بالنسبـة للطلاب (م = ٦٢ , ١١) ، الاتجاه نحو العـلاقه الارشاديـة بين الطالب والمرشـد لدى الطالبـات (م = ٧٢ , ١٤) . وفي المرتبة الثـالثة يأتي الإتجاه نحو أهمية وفـاعلية الارشاد الأكاديمي بـالنسبة للطلاب والطالبـات على حد سواء وإن بدى هذا الاتجاه أكثـر ايجابية لدى الطالبات (م = ١٧ , ١٢). وفي المرتبة الـرابعة جاء الاتجاه نحو العـلاقة الارشادية بين المرشـد والطالب لدى عينـة الطلاب (م = ٣٢ , ١٢)، والاتجاه نحو دور الارشاد في تذليل الصعاب لدى الطالبات (م = ٣٦ , ٩).

وتؤيد هـذه النتائج صحة الفرض الأول من هـذه الدراسة ، حيث نلاحـظ اختلافاً في المكونات الفرعية للاتجاه نحو الإرشاد الأكـاديمي وأولوياتها وترتيبها لدى كل من الذكور والإناث، كما يتضح من النتـائج أيضاً أهمية الاتجاه الفرعي الخاص بفهم الطـلاب لفلسفة الإرشاد الأكاديمي وإجراءاته وذلك من وجهة نظر الطلاب والطالبات على حد سواء فقد جاء هـذا الاتجاه الفرعي في المرتبة الأولى لـدى الجنسين . هذا فيما نجـد أن الاتجاه الفرعي نحو العلاقة الارشادية بين المرشد والطـالب يأتي في المرتبة الرابعة من وجهة نظر الطلاب، ويقابله الاتجاه نحو دور الإرشاد في تذليل الصعاب في المرتبة الرابعة أيضاً لدى الطالبات.

جـــدول (٤)

المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لهذه المتوسطات منسوبة للدرجة الكلية لكل اتجاه فرعي، ورتبة هذه الإتجاهات في ضوء النسبة المئوية للمتوسطات

العينات / الإتجاه الفرعي	الطلاب (ن = ٦٨)			الطالبات (ن = ١٠٤)			العينة الكلية (ن = ١٧٢)		
	المتوسط	الرتبة	٪	المتوسط	الرتبة	٪	المتوسط	الرتبة	٪
الإتجاه نحو فهم فلسفة عملية الإرشاد التربوي وإجراءاته (خمس عبارات).	١٣,٥١	١	٦٧,٥٥	١٢,٢٣	١	٦١,١٥	١٢,٨٧	٢	٦٤,٣٥
الإتجاه نحو أهمية وفاعلية الإرشاد التربوي (ست عبارات).	١١,٤٤	٣	٤٧,٦٧	١٢,١٧	٣	٥٠,٧١	١١,٨١	٣	٤٩,١٩
الإتجاه نحو دور الارشاد في تذليل الصعاب (خمس عبارات).	١١,٦٢	٢	٥٨,١٠	٩,٣٦	٤	٤٦,٨٠	١٠,٤٩	٤	٥٢,٤٥
الإتجاه نحو العلاقة الإرشادية بين المرشد والطالب (سبع عبارات).	١٢,٣٢	٤	٤٤,٠٠	١٤,٧٢	٢	٥٢,٥٧	١٣,٥٢	١	٤٨,٢٩
الدرجة الكلية للإتجاهات (ثلاثة وعشرون عبارة).	٤٨,٨٩	--	٥٤,٣٣	٤٨,٤٨	--	٥٢,٨١	٤٨,٦٩	--	٥٣,٥٧

ثانياً : نتائج الفرض الثاني : الخاص بالعلاقة بين اتجاه الطلاب والطالبات نحو الإرشاد الأكاديمي وتوافقهم الأكاديمي . يتضمن الجدول (٥) معاملات الارتباط بين الإتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي والتوافق الأكاديمي لدى كل من الطلاب، والطالبات، والعينة الكلية للبحث . ويتبين من الجدول أن هناك علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين الاتجاه نحو الارشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي لدى كل من الطلاب والطالبات والعينة الكلية للبحث . كما تبين أن معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠١ , ٠) .

جـــدول (٥)

يوضح معاملات الارتباط بين الاتجاه نحو الارشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي لدى الطلاب ، الطالبات، والعينة الكلية

العينات / الإتجاه	التوافق الدراسي					
	الطلاب		الطالبات		العينة الكلية	
	ر	الدلالة	ر	الدلالة	ر	الدلالة
الدرجة الكلية للإتجاهات	٠,٣١٣	٠,٠١	٠,٣٥٢	٠,٠١	٠,٣٥٣	٠,٠١

وتؤيد هذه النتائج صحة الفرض الثاني من هذه الدراسة القائل بوجود علاقة ارتباطية موجبه بين اتجاهات الطلاب نحو الإرشاد الأكاديمي وتوافقهم الدراسي .

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث : الخاص بالفروق بين الطلاب والطالبات في اتجاههم نحو الإرشاد الأكاديمي . يتضمن الجدول (٦) هذه الفروق حيث يتضح أنه لا يوجد فرق بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو الإرشاد الأكاديمي (٠,٥٧) . وتشير هذه النتيجة إلى عدم صحة الفرض الثالث من هذه الدراسة القائل بوجود فروق بين الجنسين ممن شملهم البحث من طلبة وطالبات جامعة الإمارات في اتجاههم نحو الإرشاد الأكاديمي .

جـــدول (٦)
الفروق بين الجنسين في الاتـجاه نحو الارشاد الأكاديمي

المجمـوعات / الإتجـاه	طـلاب (ن = ٦٨)		طالبـات (ن = ١٠٤)		ت	الدلالة	إتجاه الفـرق
	م	ع	م	ع			
الـدرجة الكليـة لـلإتجاه نحـــو الإرشـــاد	٤٨,٨٩	٤,٤٠	٤٨,٤٨	٥,٣٢	٠,٥٧	--	--

رابعاً : نتـائج الفرض الـرابع : الخاص بالفـروق بين الجنسين في التوافـق الدراسي . يـوضح الجدول (٧) هـذه الفروق حيث يتضح وجـود فـرق دال إحصـائياً بين الطـلاب والطالبـات في التوافق الدراسي فقد بلغـت قيمة ت (١٥ , ٥) وهي قيمه داله عنـد مستوى (٠,٠٠١) ، واتجاه هذا الفرق يشير إلى أن الطالبات أكثر توافقاً من الناحية الأكاديمية من الطلاب (م = ٥٨ , ٤٣) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب (٤١ , ٣٩) .

جـــدول (٧)
الفروق بين الجنسين في التوافـق الدراسـي

المجمـوعات / الإتجـاه	طـلاب (ن = ٦٨)		طالبـات (ن = ١٠٤)		ت	الدلالة	إتجاه الفـرق
	م	ع	م	ع			
التـــوافـــق الـــدراســـي	٣٩,٤١	٤,٧٩	٤٣,٥٨	٤,٧٨	٥,١٥	٠,٠٠١	الطالبات

خامساً : نتائج الفرض الخامس : الخاص بأثر متغيري الجنس والإتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي على التوافق الدراسي للطلاب .

يبين الجدول (٨) نتائج تحليل التباين الثنائي Two-way ANOVA لأثر متغيري الجنس (ذكـور - إنـاث) والإتجاه نحـو الإرشـاد الأكـاديمي (مـرتفع - منخفض) على التـوافق الدراسي للطلاب .

جـــدول (٨)
تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري الجنس والاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي على التوافق الدراسي

مصـــدر التبـايـن	مجموع المربعات	د. ح	التـبايـن	ف
الجـنس (ذكـور / إنـاث)	٨٦	١	٨٦	٢,٨٥*
الإتجاه (مـرتفع / منخفض)	١٤٨٣	١	١٤٨٣	٤٩,٢٠**
التفـــاعـــــل	٥٧	١	٥٧	١,٨٩
داخـــل المجموعـــات	٢٥٦٢	٨٥	٢٥٦٢	--
المجـــمـــــوع	٤١٨٨	--	--	--

* دال عند مستوى ٠,٠٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من النتـائج الخاصـه بهذا الفـرض أن متغير الجنس لـه أثر دال إحصـائيـاً عنـد مستوى (٠,٠٥) على التوافق الدراسي للطلاب، كما يتضح أن متغير الإتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي لـه أثره الواضح على التوافـق الدراسي للطلاب أيضاً ، فقـد بلغت قيمة "ف" على هذا المتغير (٤٩,٢٠) وهي قيمـة دالة أحصائيـاً عند مستوى (٠,٠١) ، أمـا التفاعل بين متغيري الجنس والإتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي فلم يكن له أثر على التوافق الدراسي، حيث لم تصل قيمة "ف" للتفاعل بين المتغيرين إلى أي من مستويات الدلالة الإحصائية.

وتعكس هذه النتائج بوجه عام الأثر الواضح لمتغير الإتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي على التوافق الدراسي للطلاب ممن شملهم البحث . إلا أن التفاعل بين الإتجاهات والجنس ليس له أي أثر على التـوافق الدراسي للطلاب . ورغم أن متغير الجنس لـه أثر على التوافق الدراسي إلا أن أثـره ليس بنفس القدر من الأهميـة والدلالة التي نجـدها على متغير الإتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي في علاقته بالتوافق الدراسي.

وبحساب قيمـة "ت" للفروق بين أزواج المجموعات يتبين وجـود فروق بين الجنسين من منخفضي الاتجاه نحـو الإرشـاد الأكاديمي في التـوافق الـدراسي (ت = ٢,٣٦) وهي قيمة دالة عند مستـوى (٠,٠٥) ، بينما لم يكن هناك فروق بين الجنسين من مرتفعي الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي في التوافق الدراسي.

جدول (٩)
قيم "ت" للفروق بين أزواج المجموعات الفرعية للبحث

الإتجـــاه	الجنـــس				ت
	ذكـور (١٧)		إنـاث (٢٦)		
	م	ع	م	ع	
إيجـابي	٤٧,٠٣	٤,٣٥	٤٦,٧٧	٥,٢٣	٠,١٧
سـلبي	٣٨,٦٧	٣,٩٣	٤١,٨٩	٤,٣٧	٢,٣٦*
ت	٢,٣٤ **		٣,٥٩ ***		

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١ *** دال عند مستوى ٠,٠٠١

أما الفروق في التوافق الدراسي بين ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة في الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي فهي تشير إلى وجود فروق بين المجموعة المرتفعة والمجموعة المنخفضة من الذكور (ت = ٢,٣٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) وكذلك لدى الإناث (ت = ٣,٥٩) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٠١) ، وتؤكد هذه النتائج ما أسفر عنه تحليل التباين المزدوج من أهمية متغير الإتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي كمحدد للتوافق الأكاديمي للطلاب ، أما عامل الجنس فقد كان أثره على التوافق الدراسي أقل من عامل الإتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي .

مناقشة النتائج

تبين من نتائج هذه الدراسة ان اتجاهات الطلاب نحو الارشاد الاكاديمي هي اتجاهات متوسطة ، بل هي ضعيفة (أقل من المتوسط العام للدرجات) على بعض الاتجاهات الفرعيه . فقد تراوحت النسب المئوية للمتوسطات الحسابية للاتجاهات الفرعية اذا ما نسبت إلى الدرجة الكلية لكل اتجاه فرعي بين (٤٤٪ ، ٦٧٪) . ويمكن مناقشة طبيعة الاتجاهات في ضوء المشكلات المتعلقة بالارشاد الأكاديمي ومنها ما ذكره شكري سيد أحمد (١٩٩١) .

١ - غموض أهداف وفلسفات الارشاد الأكاديمي.

٢ - المركزية الإدارية للإرشاد الأكاديمي.

٣ - الاعتماد على أعضاء هيئة التدريس كمصدر وحيد للقيام بالإرشاد.

٤ - عدم وجود نظم لانتقاء أو اختيار المرشدين الأكاديميين الراغبين في القيام بهذه المهمة.

٥ - عدم تلقي المرشدين الأكاديميين تدريباً كافياً على العمل الارشادي مما يترتب عليه الفهم الخاطىء من جانب المرشد الأكاديمي للعملية الإرشادية واعتبارها مجرد اعتماد لتسجيل الطالب في بعض المساقات.

٦ - غموض سلطات ومسئوليات المرشدين الأكاديميين مما يؤدي إلى أضعاف فاعلية الارشاد وتداخل الاختصاصات.

٧ - عدم وجود نظام حوافز لاثابة المرشدين الأكاديميين للاعتقاد الخاطىء والسائد بأن عملية الارشاد هي عملية مؤقته وغير مستمرة.

٨ - عدم وجود نظام لتقويم أداء المرشدين الأكاديميين مما يجعل البعض لا يعطي العملية الارشادية الاهتمام والجدية الكافية، ربما لأنهم يعتبرون ذلك جهداً اضافياً عليهم.

٩ - عدم خضوع أنظمة وبرامج الارشاد للتقويم والمراجعة بصفة دورية حتى يمكن تطويرها ومعالجة ما بها من سلبيات.

١٠ - قلة البحوث التي تدرس مدى فاعلية برامج الارشاد الأكاديمي العمول بها حيث يتم ذلك في إطار مبادرات فردية من بعض الباحثين. أما اهتمام الجهات المسئولة عن الارشاد في الجامعات بإجراء مثل هذه البحوث فهو أمر يكاد يكون محدود للغاية، وربما يرجع ذلك إلى حساسية الأمر بالنسبة لهم، فقد تشير نتائج مثل هذه البحوث إلى جوانب القصور في دور هذه الجهات باعتبارها المسئولة عن الارشاد الأكاديمي.

وتتفق النتائج في هذا الصدد مع ما انتهت إليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة عبد المجيد النشواتي وشاهر الحسن (١٩٨٤) ودراسة سعدي أبو صايمه (١٩٨٤)، اللتين أشارتا إلى بعض المشكلات التي تعوق الارشاد الأكاديمي الفعال، ودراسة حسن المومني (١٩٨٥) التي أشارت إلى بعض جوانب القصور في الارشاد الأكاديمي بجامعة

البحرين. ، ودراسة ناديه شريف ومحمود عوده (١٩٨٦) التي أشارت إلى بعض مشكلات الارشاد الأكاديمي بجامعة الكويت وحاجة الطلاب الماسة إليه.

أما عن العلاقة بين الطلاب نحو الارشاد الأكاديمي وتوافقهم الدراسي فقد أكدت النتائج هذه العلاقة لدى الذكور والاناث والعينه الكليه للبحث. إذ أن كل معاملات الارتباط دالة احصائياً رغم أنها ضعيفة نسبياً فهي (٠,٣١٣) بالنسبة لعينة الطلاب ، (٠,٣٥٢) بالنسبة لعينة الطالبات ، (٠,٣٥٣) بالنسبة للعينة الكلية للبحث. وتتفق هذه النتائج مع ما أكده كل من سليمان والريحاين ونزيه حمدي (١٩٨٤) من أن الارشاد الأكاديمي يمكن أن يسهم على نحو فعال في تحسين مستوى التكيف الدراسي والتكيف العام لدى الطالب الجامعي، كما تتفق النتائج مع ماتوصل إليه أحمد عبد اللطيف عباده وحسين بدر الساده (١٩٩١) من وجود ارتباط موجب بين اتجاهات الطلاب نحو المرشد الأكاديمي ورضاهم عن دراستهم.

أما فيما يتعلق بالفروق بين الطلاب والطالبات في اتجاهاتهم نحو الإرشاد الأكاديمي فقد تبين عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الجنسين في الاتجاه نحو الارشاد الأكاديمي، (أنظر جدول ٦ الخاص بنتائج الفرض الثالث) . الأمر الذي يعني عدم صحة الفرض الثالث من هذه الدراسة. ويلاحظ انخفاض المتوسط العام للاتجاه نحو الارشاد الأكاديمي لدى الجنسين. وتعتبر هذه النتائج بمثابة مؤشرات هامه لابد أن تسترعي انتباه المعنيين بعملية الارشاد الأكاديمي . فقد كان متوقعاً في ضوء الفرض الثالث أن تكون اتجاهات الطالبات أكثر ايجابيه من اتجاهات الطلاب من جهة، وكذلك ارتفاع المتوسط العام للدرجات الايجابية على الاتجاه نحو الارشاد الأكاديمي من جهه أخرى، إلا أن النتائج لم تؤيد ذلك رغم ما نلاحظه في عملنا الارشادي من اهتمام الطالبات بالارشاد الأكاديمي والالتزام بمواعيده واجراءاته وربما أمكن تفسير ذلك في ضوء الكثرة العددية للطالبات عن الطلاب سيما في كلية التربية وما يترتب على ذلك من مشكلات أثناء الارشاد والتسجيل. حيث سرعان ما تغلق بعض الشعب بسبب الاقبال المتزايد عليها، بالإضافة إلى التعارض في مواعيد بعض المساقات وطرح بعضها في أحد الفصلين الدراسيين فقط ... إلى غير ذلك من المشكلات كالمتطلب السابق لبعض المساقات وما يترتب على ذلك من عدم سير الخطة الارشادية للطالبة كما ينبغي أن تكون عليه وذلك على

الرغم من بعض الحلول المؤقته مثل رفع سقف بعض الشعب أو موافقة أستاذ المساق على انضمام طالبة للشعبة لأنها خريجه أو لأهمية المساق بالنسبة لها كمتطلب سابق ... الخ.

وهذه الحلول الجزئية لها مشكلاتها أيضاً، فلا يمكن في ظل سياسة الجامعة التي تنادي بالتطوير والتعلم الذاتي أن يصل عدد طالبات بعض الشعب إلى أكثر من خمسين طالبة، في الوقت الذي توصي الأقسام العلمية والمجالس المتخصصة بألا يزيد سقف الشعبة الدراسية عن ٢٥ طالباً أو طالبة.

أما فيما يختص بالفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي فتشير النتائج إلى وجود فروق في صالح الاناث أي أنهن أكثر توافقاً من الناحية الدراسية من الذكور. ويمكن تفسير هذه الفروق في ضوء بعض المتغيرات التي من بينها الاهتمام الملحوظ من جانب الطالبات بمتابعة دراستهم الجامعية وحرصهن عليها مما يجعلهن أكثر اهتماماً بعملية الارشاد الأكاديمي من الطلاب الذين قد ينشغلون ببعض الأعمال المهنية أو غيرها. فهم لا يتعرضون لعوامل الضبط والنظام الذي تلتزم بها الطالبات. وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه أحمد الصمادي (١٩٩٤). من وجود فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الارشاد بوجه عام.

وإذا انتقلنا إلى مناقشة أثر كل من متغيري الجنس (ذكور - اناث) والاتجاه نحو الارشاد الأكاديمي (ايجابي - سلبي) على التوافق الأكاديمي، نلاحظ في ضوء نتائج الفرض الخامس للبحث أن متغيري الجنس والاتجاه نحو الارشاد الأكاديمي لهما أثرهما على التوافق الأكاديمي للطلاب. إلا أن أثر متغير الاتجاه نحو الارشاد الأكاديمي أكبر من أثر متغير الجنس في تحديد هذا التوافق (أنظر جدول ٨). أما التفاعل بين هذين المتغيرين فلم يكن له أي أثر دال احصائياً على التوافق الدراسي للطلاب. أي أن متغيري الجنس والاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي كل على حده هما محددان للتوافق الدراسي. وبتحليل الفروق بين أزواج المجموعات في ضوء المتوسطات الحسابية لكل مجموعة فرعية تبين أن هناك فروق دالة احصائياً بين منخفضي الاتجاه من الجنسين (ت = ٢,٣٦) وهو فرق دال عند مستوى (٠,٠٥) كما تبين أن هناك فرق دال احصائياً أيضاً بين كل من مرتفعي الاتجاه نحو الارشاد الأكاديمي ومنخفضي الاتجاه نحو الارشاد الأكاديمي من الذكور حيث بلغت قيمة "ف" (٢,٣٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥). وكذلك الاناث (ت = ٣,٥٩) وهي

قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٠١). وتؤكد هذه النتائج جانباً مما أشار إليه البحث من علاقة بين الاتجاه نحو الارشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي، وكذلك ما تضمنه الفرض الثاني من هذه الدراسة الأمر الذي يؤكد هذه العلاقة . ولعل هذه النتائج تسترعي عناية المهتمين بالإرشاد الأكاديمي لدوره الهام وأثره الواضح على توافق الطالب الجامعي أكاديمياً سيما في الجامعات التي تطبق نظام الساعات المعتمدة.

كما يتبين من النتائج أيضاً أن هناك فروقاً في التوافق الدراسي بين مرتفعي ومنخفضي الاتجاهات نحو الارشاد الأكاديمي سواء لدى عينة الذكور أو لدى عينة الاناث أو لدى العينة الكلية، مما يشير إلى أهمية الارشاد الأكاديمي في تحقيق التوافق الدراسي للطالب الجامعي بجامعة الامارات . ويتفق ذلك أيضاً مع نتائج دراسة حسين سالم الشرعه (١٩٨٣) على طلبة جامعة اليرموك بالأردن التي أكدت حاجتهم الماسه للإرشاد الأكاديمي الجيد ووجود فروق في التكيف الدراسي بين ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المنخفض، ويمكن القول أن هذه الدراسة وما انتهت إليه من نتائج قد أكدت أهمية الارشاد الأكاديمي لطلاب جامعة الإمارات وأهميته في توافقهم الدراسي على عكس ما قد يتردد أحياناً من عدم جدوى العملية الارشادية . فقد أبانت الدراسة أن الاتجاهات الايجابية للطلبة والطالبات نحو الارشاد الأكاديمي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتوافقهم الدراسي، لذلك يوصى الباحث بمزيد من الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي ليكون ارشاداً فعالاً لا يقتصر على مجرد موافقة المرشد على المساقات أو المواد الدراسية للطالب الجامعي، بل يهتم بكافة جوانب شخصيته من حيث الميول والاتجاهات والحاجات التربوية له. وكذلك إتاحة الوقت الكافي للتواصل بين الطالب ومرشده الأكاديمي في كل ما يعن له ، وإعطاء المرشد مزيد من الصلاحية والمرونه في التعامل مع القواعد والنظم المتعلقة بالإرشاد، والعمل على تدريب المرشدين وعقد الندوات واجراء البحوث التي تهدف إلى تطوير عملية الإرشاد الأكاديمي حتى يحقق هذا الإرشاد أهدافه المنشودة، فقد تبدت من خلال هذا البحث وغيره من البحوث السابقة حاجة الطلاب الماسة إلى الإرشاد الأكاديمي الفعال الذي يهتم بكل مايتعلق بتوافق الطالب الجامعي دراسياً.

المراجـــع

١ - أحمد عبد المجيـد الصمادي (١٩٩٤) : اتجاهات طلبة جامعـة اليرموك نحو الارشاد، مجلة دراسات ، المجلد (٢١) العدد (٤) ٢٧٧ - ٢٩٨ .

٢ - أحمد عبد اللطيف عباده، حسين بدر الساده (١٩٩١) : اتجاهات الطلاب نحو المرشد الأكاديمي ، دراسـه تحليلية عاملية على عينـة من طلاب جامعـة البحرين . دراســة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية - جامعة البحرين .

٣ - حسين المومنـي (١٩٨٥) : دراسه تقويمية لبعض مشكـلات الساعات المعتمدة في التعليم الجامعي في الأردن والـولايات المتحـدة، رسالـة دكتوراه غير منشـورة، كلية التربية، جامعة عين شمس .

٤ - حسين سالم الشرعه (١٩٨٣) : أنماط التكيف الأكاديمي عند الطلاب ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض بجامعة اليرموك . رسالة ماجستير غير منشوره، الأردن، جامعة اليرموك .

٥ - سعدي أبو صايمه (١٩٨٤) : نماذج من الارشـاد الأكاديـمي . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي لبحوث التعليم العالي . ندوة الارشاد الأكاديمي .

٦ - سليمان الريحاني، نزيه حمدي (١٩٨٤) : نمـوذج مقتـرح للارشـاد الأكاديـمي في نظام الساعات المعتمدة، دمشق، المركز العربي لبحوث التعليم العالي .

٧ - شكري سيد أحمـد (١٩٩١) : النمـوذج العـربي للارشـاد الأكاديمـي : خصائصـه، ومشكلاته ، ومقترحات تطويره . دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية - جامعة البحرين .

٨ - صفوت فرج (١٩٨٠) : التحليـل العاملـي في العلوم السلوكية . القاهرة ، دار الفكر العربي .

٩ - صلاح الدين جوهر (١٩٨٥) : الارشـاد الأكاديـمي والاختبارات والتقويم في نظام الساعات المعتمدة . مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر ، المجلد (١٢) ٢١٠ - ٢٣٦ .

١٠- عبد الرحمن عطيات ، فاروق المفتي (١٩٨٦): الارشاد الأكاديمي . بحث مقدم إلى المنظمة العربية للمسئولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية . الأردن، جامعة اليرموك .

١١- عبد المجيد نشواتي ، شاهر الحسن (١٩٨٤) : مشكلات الارشاد الأكاديمي في جامعة اليرموك . بحث مقدم إلى ندوة الارشاد الأكاديمي في التعليم العالي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

١٢- علي محمد صوانه (١٩٨٣) : مشكلات طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم الارشادية . رسالة ماحستير غير منشورة، الأردن ، جامعة اليرموك .

١٣- ناديه شريف، محمود عوده (١٩٨٦) : مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الارشادية، الكويت، دار المعرفة .

14 - **Granett, D.T.** (1988) : **Developmental advising, How ? Why ? National Academic Advising Association**, Parron, NJ, Ed. 298 - 325.

15 - **Grites, T.J.** (1979) : **Academic advising. Higher Education Research Report,** No. 7, Washington, D.C. American Association for Higher Education.

16 - **Ohlsen, M.M.** (1974) : **Guidance services in the modern school.** 2nd Ed. New York, Harcourt Brace, Jovanavich, Inc.

17 - **Patrik Henry Comunity College** (1987) : **Academic advising program evaluation martinsville,** V.A., Ed., 177 - 304.

18 - **Patterson, C.H.** (1980) : **Theories of advising and psychotherapy.** New York, Harper and Row.

19 - **Sanford, T. & Naylor, P.** (1982) : **Analysis of student reiteration across student levels.** College and University, (57) 2.

20 - **Trombley T.B.** (1979) : **pilot study of academic advising,** in Vermont University, Burlington, Ed. 255-448.

ورد البحث للمجلة في ٢١/ ١١/ ١٩٩٤، وأعيد بعد تعديله في ١١/ ٣/ ١٩٩٥، وأجيز للنشر في ١٠/ ٤/ ١٩٩٥ م.

Students' attitude towards academic advising in its relationship to their academic adjustment

DR. YOUSUF ABDEL-FATAH MOHD.
United Arab Emirates University
Ed : Psychology department

ABSTRACT

United Arab Emirates University applies the credit hours system (one credit hour is equal to sixteen teaching hours). Academic advising is very important in this matter. But some problems has been observed through the applying of this system, effect the students' attitudes towards, advising.

The main purpose of this study was to investigate the nature of these attitudes in its Relationship with students' adjustment. A sample of (172) students (68 males, 104 females) sophomore and junior answered an academic advising attitude scale and the academic adjustment scale.

Results revealed that students' attitudes towards the academic advising are limited in general, according to results on the subscales of attitudes. On the other hand results revealed a significant relationship between student's attitudes towards advising and their academic adjustment. Males responses showed a positive attitude towards the role of advising in solving their academic problems, but females have a positive attitude towards the role of the advising relationship between counsellor and the student. These results were interprected according to the nature of advising in U.A.E. University, some other academic variables and the previous studies.